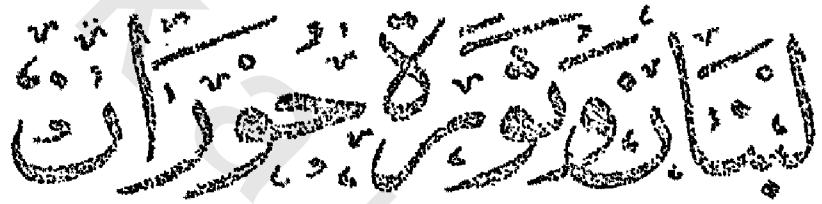

obeikandl.com

رأيتك قد وقفت على الحياد أأنت من اصحاب الاعادي
وكنت اذا عددت ادنى العدادي على لبنان أقلقت النوادي
وأزعجت الحواضر والبوادي

...

بلى! اني سمعتُ بكلّ ما حلّ بقطر بعد سالف عزّه ذل
فلم اشتمّ ولم اشممتُ به بـل ورمتُ لأهله الموتَ المعجّل
بحدّ السّيف من أيدي الأعادي

...

وكيف ألوم في وطني الذّماما ؟ وهذا ذلّه لا من سوانا !
ألسنا قد أهنّاهُ فهانا ؟ ! وقلنا كُنْ فرنسيًا فكانا !
إذن فلهيتنا نيلُ المرادِ !

...

رضينا للتعصّب ان نهونا فأغمضنا على الضيم العيونا
نقولُ المسلمون المسلمونا فنرميهم ونحن الخائنونا
نبيعُ بدرهم مجد البلاد

...

فتى حوران لا لاقيت ضرّاً لأنت أحق أهل الشام فخرا
لئن لم يؤتك الرحمان نصرا فسبكَ ان غضبت ومتّ حرّا
ولم تسلس لقيدٍ او قيادِ

. . .

بربك قل متى لبنان ثارا ؟ ليُدرك من علوج الغرب ثارا ؟
متى نفرت الى السيف العاري؟ لتغسل بالدم المسفوك عارا
وتحرز مرّة شرف الجهاد ؟

. . .

الى م الى م نحتكر السلاما وأهل الارض قد عبدوا الحساما
دعوا التقوى لمن صلّى وصاما وكيلوا للذي بدأ الخصاما
ملبّدة تعلّم كلّ بادي ! !

. . .

وقيل لنا من الأخلاق واقي أ(واشنطون) كان بلا خلاق؟
وهل قهر العدى يوم التلاقي بتلك السمر والبيض الرّقاق
وعلم الحرب ام علم المبادي ؟

. . .

أتيناهم بإنجيل المسيح فجاؤونا بآلات الفتوح
أدل يا ربة من روح لروح فقد ضاع الجميل مع القبيح
كما ضاعت جواهر في بعاد !!

. . .

لماذا هذه الفصّات سرًا أنخشى بعد هذا الشر شرًا
لقد ذقنا من الأمر الأمرًا فليت لنا كذاك السيد * حرًا
يبيض وجهنا بين العباد

. .

نغير وراءه مستبسلينا وان نفتر ذكرنا (ميسلونا)
وأحيينا بها العزم الدفينا فنكسو الظالمين كما كسينا
حدادًا بالمهندة الحداد

(*) اي عبد الكريم بطل المغرب .